قدس الأقداس (منطقة الهيكل): التركيز من أجل خدمة المحبة

قدس الأقداس (منطقة الهيكل) هو ذاك المكان من الكنيسة الذي يحوي المذبح، وتُعلن منه كلمة الله، ويمارس الكاهن والشمّاس والخدّم الآخرون خدماتهم. يجب أن يتميز قدس الأقداس (منطقة الهيكل) عن صحن الكنيسة، بالارتفاع والتصميم والتزيين، ويجب أن يكون رحبًا واسعًا كي يجري فيه الاحتفال بالإفخارستيّا بسهولة وارتياح، بحيث يرى الشعب ما يجري أمامهم. (الأحكام العامّة لكتاب القدّاس الروماني 295)

حضور المسيح في حدث القداس

عندما تجتمع الكنيسة للإحتفال بالافخارستيا؛ بالإضافة إلى حضور المسيح في الجماعة، يكون السيد المسيح حاضرًا أيضًا في شخص الكاهن المترئس، وفي الكلمة المعلنة، وفي سرِّ جسده ودمه المقدّمين والمشارَكين. وبالتالي فإن الأماكن المرتبطة بتلك الأعمال – المذبح، المنبر، كرسي المترئس– هي نقاط مركزية طبيعية للجماعة المدعوة إلى المشاركة الكاملة فيها. أن موقع هذه النقاط المركزية الثلاث هو قدس الأقداس (منطقة الهيكل)، وهو القسم المميز في الكنيسة حيث تكون الخدمة الليتورجية للرئاسة والخدمة في مكانٍ مرئيٍّ وواضح.

تصميم قدس الأقداس (منطقة الهيكل)

يجب دائمًا تصميم المذبح، المنبر والكرسي خصيصًا من أجل تلبية الوظيفة الخاصة لكلٍّ منها. في الوقت نفسه، يجب الإشارة إلى وحدة العمل الإفخارستي ككل من خلال دمج كل عنصر من عناصر التصميم المشترك أو التكميلي. يجب أيضًا تزويد المذبح، المنبر والكرسي بالمساحة اللازمة من أجل تبجيل الأعمال الليتورجية المناسبة لكل منهما:

- ينبغي أن يكون المذبح والكرسي بعيدين بما فيه الكفاية لتُمكّن الكاهن الترأس من الكرسي، ومن ثم الانتقال إلى مذبح من أجل ليتورجية القربان المقدس، والعودة إلى الكرسي لصلاة ما بعد المناولة، والبركة والإرسال.
- يجب وضع الكرسي والمنبر بحيث يمكن للمترئس الانتباه للكلمة كما هي معلنة.

يجب أن يكشف ترتيب قدس الأقداس (منطقة الهيكل) عن العلاقة القائمة بين هذه العناصر الثلاثة في الاحتفال بالقداس، على سبيل المثال، يجب أن يكون هناك ممر واضح بحيثُ يمكن للشماس أو الكاهن أن ينتقل خلال ليتورجية الكلمة من الكرسي المترئّس إلى المذبح، ثم حمل كتاب الإنجيل في موكب من المذبح إلى المنبر.

الجوانب العملية

على الرغم من كونه جزءًا لا يتجزأ من كل المساحة المقدسة، إلا أنه يجب وضع علامة على قدس الأقداس (منطقة الهيكل)، عادةً بأرضية مرتفعة وإضاءة أو زخرفة، ولكن عادةً بدون حواجز.

على الرغم من أن أرضية قدس الأقداس (منطقة الهيكل) قد تكون أعلى من بقية الكنيسة، إلا أن بعض الدرجات والتغييرات في المستوى حول المذبح والمنبر والكرسي سوف

تسهّل الحمد والشكر وتضفي أداءً آمناً لليتورجيا. يجب أن تعمل كل درجة أو أي مكان مرتفع من الأرضية قدر الإمكان للحصول على رؤية جيدة، على أن لا تعرقل سهولة الحركة على قدس الأقداس (منطقة الهيكل)، على سبيل المثال، عندما يُحمل كتاب الأناجيل أو صليب. كما يجب الأخذ بعين الإعتبار إمكانية وصول الخدّام المعوقين إلى أقصى حد ممكن ضمن أي قيود معمارية أو تاريخية داخل المبنى.

استخدام مساحة قدس الأقداس (منطقة الهيكل)

يجب مراعاة البنود الآتية:

- مساحة لقاعدة صليب دورة الدخول.
- أماكن للشموع عند المنبر والمذبح.
- مساحة عند المنبر أو في أي مكان آخر في مساحة قدس الأقداس (منطقة الهيكل) للشمعة الفصحية خلال الزمن الفصحي.
- مساحة للزهور وزينة المواسم الأخرى.
- مساحة لحاملة المبخرة.
- لوحات تعيين الترانيم، والتي يجب أن تكون ذات تصميم يتماشى مع باقي تصميم قدس الأقداس (منطقة الهيكل).

قراءة

ودَنا إِلَيه يَعقوبُ ويوحَنَّا ابنا زَبَدى، فقالا له: يا مُعَلِّم، نُريدُ أَن تَصنَعَ لَنا ما نَسأَلُكَ. قالا لهُ: اِمنَحْنا أَن يَجلِسَ أَحَدُنا عن يَمينِك، والآخَرُ عَن شِمالِكَ في مَجدِكَ. فقالَ لَهما يسوع: إِنَّكُما لا تَعلَمانِ ما تَسألان. أَتَستَطيعانِ أَن تَشرَبا الكأسَ الَّتي سأَشرَبُها، أَو تَقبَلا المِعمودِيَّةَ الَّتي سَأَقبَلُها؟ فقالا له: نَستَطيع. فقالَ لَهما يسوع: إِن الكأَسَ الَّتي أَشرَبُها سَوفَ تَشرَبانِها، والمعمودِيَّةَ الَّتي أَقبَلُها سَوفَ تَقبَلانِها. وأَمَّا الجُلوسُ عن يَميني أَو شِمالي، فلَيسَ لي أَن أَمنَحَه، وإِنَّما هُوَ لِلَّذينَ أُعِدَّ لهم. فلمَّا سَمِعَ العَشَرَةُ ذلكَ الكَلامَ اسْتاؤُوا مِن يَعقوبَ ويوحَنَّا فدَعاهم يسوعُ وقالَ لَهم: تَعلَمونَ أَنَّ الَّذينَ يُعَدُّونَ رُؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَها، وأَنَّ أَكابِرَها يَتَسَلَّطونَ علَيها. فلَيسَ الأَمرُ فيكم كذلِك. بل مَن أَرادَ أَن يَكونَ كَبيراً فيكم، فَلْيَكُنْ لَكُم خادِماً. ومَن أَرادَ أَن يكونَ الأَوَّلَ فيكم، فَلْيَكُنْ لأَجمَعِكم عَبْداً. أَنَّ ابنَ الإِنسانِ لم يَأتِ لِيُخدَم، بل لِيَخدُمَ ويَفدِيَ بِنَفْسِه جَماعةَ النَّاس. (مر10: 35، 37-45).

الصلاة

أيها الآب، لقد علّمتَ خدّام كنيستك أن لا تكون لديهم الرغبة في أن يُخدَموا، بل أن يَخدِموا إخوتهم وأخواتهم. نسألك أن يكونوا فعّالين في عملهم ومواظبين في صلاتهم، وأداء خدمتهم ومهتمين بالآخرين. نسأل ذلك بربنا يسوع المسيح، ابنك، الإله الحي المالك معك ومع الروح القدس إلى دهر الدهور.

أيها الآب، لقد غسل ابنُكَ أقدام تلاميذه مثالاً لنا. اقبل عطايانا وعبادتنا، من خلال تقديم أنفسنا كذبيحة روحية، لعلّنا نمتلئ بروح التواضع والمحبة. نسأل هذا بالمسيح ربنا.

عمل الطالب الإكليريكي يزن بدر